من نشاط المكتب الدائم لتنسيق التعريب

- 1 -

ندوة لدراسة الألفاظ ومفاهيمها في التعليم الابتدائي العربي

خلال الدورة الاولى للمجلس التنفيذى الذى انعقد بالرباط بين 19 و23 يبراير 1962 اقترح ممثل الجمهورية العربية المتحدة الاستاذ محمد سعيد العريان ان يشترك العالم العربى فى العمل على استخلاص حصيلة الالفاظ والمفاهيم التى يتلقنها التلميذ العربى أثناء دراسته فى الطورين الابتدائى والثانوى لتكون جميع الدول العربيةعلى بينة من الجهود القيمة التى يبذلها كل بلد عربى فى هذا المضمار وتتسنى بذلك الاستفادة من هذا النشاط الجهوى لصالح التعليم فى العالم العربى اجمع .

وتسهيلا لهذا العمل الضخم المتشعب توجه اهتمام المكتب الدائم للتعريب الى المرحلة الاولى المتعلقة بالتعليم الابتدائى الذى يحتوى على معدل خمس سنوات دراسية والذى تشتمل برامجه على المواد الاساسية الآتية: اللغة، التاريخ والجغرافية ، دروس الاشياء ، الحساب ، التربية الوطنية والرياضة البدنية .

اما اللغة ، فان اهم جانب فيها يحتاج الى تنسيق وتوحيد هو ما يتعلق بالمحادثة والمطالعة اللتين يتصل التلميذ من خلالهما بالمظاهر الجوهرية فى الحضارة بكيفية تدريجية لذلك تعين الاعتناء بهذه الناحية من وجهتى الكم والكيف وذلك بالعمل على جمع حصيلة لغوية ابتدائية تتناسب مع مقتضيات العصر الحديث وتشمل كل ما يتصل بالحياة اليومية فى محيط التلميذ العربى حتى يصبح فى وسعه ان يعبر بوضوح وسهولة عن افكاره فى مختلف مجالى الحياة كاى طفل ءاخر فى اللغات الراقية ، واللغة تتوفر على كل هذه المقومات الا ان الجهود مبعثرة وغير منسقة ، فيجب ان تستفيد كل دولة عربية من مجهود شقيقاتها فى هذا الميدان، وهذا المجهود يتبلور فى الكتب الدراسية المقررة فى البلاد العربية وخاصة فى كتب المحادثة والمطالعة التى تحتوى على مجموعة من الالفاظ التى تتصل بنواح مختلفة منها .

قسم مشترك فى المفاهيم العامة :

وهذا هو اساس التوحيد بحيث يكون من مهام الشعب الوطنية للتعريب وضع قائمة تشمل الالفاظ المستعملة فى كتب المحادثة والمطالعة كل فى بلدها .

ويشتمل هذا القسم على نوعين من الالفاظ : نوع موحد يسهل تنسيقه «ككتاب» و«تلميذ» و«سماء» ونوع مختلف من بلد لبلد آخر «كطبقة» و«قسم» و«صف» و«حجرة الدرس» يجب ان تنتقى الدول العربية كلمة واحدة لهذا المفهوم الواحد ، وهذه هى مهمة الخبراء العرب الذين سيحضرون فى ندوة لدراسة الحصيلات التى طلبنا من كل شعبة وطنية للتعريب موافاة المكتب الدائم بها لتصنيفها ومقارنتها وتمييز الموحد من المختلف فيها ، وسيوافى المكتب الدائم جميع الشعب الوطنية قبل انعقاد الندوة بنتيجة هذا العمل.

وما قلناه فى المحادثة والمطالعة يمس كذلك مسطرة العمل فى المواد الاخرى التى يجب تجريد الالفاظ الواردة فى الكتب فيها فى كل بلد عربى .

وبذلك تتحصل لدى المكتب الدائم قوائم عن مصطلحات الطور الابتدائى فى الجغرافية ودروس الاشياء والحساب والتربية الوطنية والرياضية طبقا لما يجرى به العمل فى كل قطر عربى فى الكتب الدراسية المقررة .

ولم يستجب لنداء المكتب الدائم لحد الآن سوى الجمهورية العربية المتحدة التى تفضل فيها معالى وزير التربية والتعليم باصدار اوامره الى السكرتارية الفنية للتخطيط من اجل اعداد هذه الحصيلة وتوجيه استمارات الحصر الى المكتب الدائم وقد تم ذلك بعد ان شكلت لجان خاصة سهرت على تهيئ حصيلة الالفاظ والمفاهيم الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية على ضوء المناهج والكتب المقررة للمواد المختلفة لجميع الصفوف وتلقينا نسخا من هذه اللوائح القيمة ، بادرنا بتوزيعها على وزارات التربية والتعليم فى العالم العربى لاتخاذها انموذجا للعمل ولم يفت المكتب الدائم للتعريب ان يقوم فى نطاق لجانه الفنية المركزية بعمل مواز يرتكز على احصاء دقيق للالفاظ والمدركات فيما توصل به من كتب عربية وهو الآن على وشك اتمام هذا العمل الذى عززه باحصاء لنفس الكتب المستعملة بفرنسا وانجلترا وايطاليا من اجل المقارنة وسيكلل عمل المكتب الدائم بانتقاء اللفظ المرجح الغالب استعماله فى كافة الدول العربية مع الارتكاز على الحصيلة المصرية التى لم يرد علينا غيرها وستعرض نتيجة هذا الاحصاء العام على الخبراء العرب خلال ندوة مقبلة فى شكل معجم عربى فرنسى انجليزى ايطالى يحتوى على المصطلحات الابتدائية فى اطارها العالمى الشامل المتناسق مع روح العصر نظرا لما يتطلبه اعداد المواطن العربى الصالح فى الحقل العلمى والتقنى من تساوق مع مقتضيات التكوين الانسانى العام .

- 2 -

اسبوع التعريب في المغرب

نظم المكتب فى العالم العربى اسبوع التعريب بين ثالث وتاسع يناير 1963 ، وقد دشنه السيد وزير التربية الوطنية المغربية ورئيس مؤتمر التعريب بكلمة فى التلفزة والاذاعة تطرق فيها الى الدور الذى لعبته لغتنا القومية فى الماضى ، ورسالتها فى الحاضر والمستقبل ، كما زار معرض الكتاب العربى الذى اقامه المكتب بالرباط لابراز مجهود الدول العربية فى الميادين العلمية والتقنية والادبية . وفى الحواضر والبوادى المغربية قامت منظمات الشباب والهيئات الثقافية والسياسية والسلطات المحلية من مجالس بلدية وقروية الخ ، طوال هذه الايام بتنظيم محاضرات عمومية صادفت اقبالا منقطع النظير ، واحاديث وندوات اذاعية ومتلفزة ، واحيت سهرات موسيقية وتمثيلية وهيأت مظاهرات شعبية كلها تمجيد وتخليد للغة القرآن ، كما اقامت معارض محلية للكتاب العربى بمساعدة الخزانة العامة المغربية والمراكز الثقافية العربية ، وعرضت اشرطة سينمائية حول التصنيع فى البلدان العربية الى جانب تعليق لافتات ونشرات بالمحلات العمومية وبابواب المصالح والوزارات ودور التجارة والصناعة وتوزيع مناشير من الجو بواسطة الطيران وكلها تشيد باللغة العربية . وقد توجت هذه الايام بتفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى برئاسته الفعلية ليوم المغرب بكلية الآداب بحضور اعضاء الحكومة المغربية والسلك الدبلوماسى العربى والاجنبى وعمداء الكليات ومديرى المدارس والمعاهد وعدد من الشخصيات والهيئات الثقافية . فالقى بهذه المناسبة خطابا هاما عبر فيه عن ارتياحه لاقامة هذا الاسبوع ، وابرز اهمية اللغة العربية واهتمامه بقضية التعريب بصفة خاصة فى جميع ميادينه العلمية والتعليمية والحضارية سواء على الصعيد العربى او المحلى . كما ان معالى وزير التربية الوطنية فاه بخطاب تخليدا لهذه الذكرى ابرز فيه الخطوط الرئيسية التى تنوى الوزارة اتباعها لتحقيق تعريب منطقى ، واستعرض اهم منجزات وزارته فى هذا الميدان وابدى كامل استعداده لاعانة المكتب الدائم للتعريب اعانة فعالة تمكن هذا المكتب من اداء رسالته السامية فى الحقل العربى .